

برنامج الصفوة (03-61) (عمار بن ياسر رضي الله عنه | د. عمر

المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. وزارة الشؤون الاسلامية - [00:00:00](#)

والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية. تقدم محمد رسول الله والذين معه على رحماء تراهم ركعا سجدا سيماهم في وجوههم من اثر السجود بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد - [00:00:22](#)

وعلى اله وصحبه الصفوة الاخيار والنخبة الطاهر ومن والاه الى يوم الدين ايها الكرام ايتها الكريمات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله الى لقاء جديد. في مجلس اخر من مجالس الحديث عن صحابة رسول الله - [00:01:21](#)

صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم وارضاهم. الحديث في هذه الحلقات مع فضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية. في جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية - [00:01:39](#)

والحديث في هذه الحلقة سيكون عن احد السابقين الى الاسلام. واحد الذين لاقوا في سبيل ايمانهم واسلامهم واتباعهم للنبي صلى الله عليه وسلم صنوف العذاب واشد لينالوا بعد ذلك كرامة الله واحسانه وفضله. الحديث عن الصحابي الجليل عمار ابن ياسر رضي الله عنه وارضاه - [00:01:56](#)

نبدأ اللقاء قبل الحديث او للحديث في اه شخصية عمار رضي الله عنه وارضاه. اه بالترحيب بفضيلة الشيخ عمر فحياكم الله الشيخ عمر الله يحييكم حيا الاخوة المشاهدين جميعا اه الحديث منذ ان كنا صغارا الحقيقة ونحن نقرأ سيرة عمار ونعرف ونذكر العبارة الشهيرة صبرا الايات - [00:02:20](#)

فاصبحت هذه الشخصية مرتبطة حقيقة بنا منذ ان كنا كنا صغارا. آآ قل لنا عن سيرة هذا الرجل العظيم منذ ان كان صغيرا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيد الدعاة وسيد الصابرين. نبينا وامامنا وسيدنا محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه - [00:02:43](#)

به ومن والاه اما بعد فان الحديث عن عمار هو حديث عن قصة طويلة من المعاناة حديث عن قصة طويلة من الصبر هو حديث عن الوان وصنوف من العذاب تلقاها عمار بل تلقاها قبل ذلك والداه صابران يا - [00:03:03](#)

وسمية رضي الله عنهم اجمعين. والدته. اه عفوا والدته سمية والده عمار ووالدته سمية كما تفضلت ونحن صغار ارتبطت اذهاننا بقصة هذا البيت المبارك من خلال تلك الجملة العظيمة وهي الموعود النبوي المبكر - [00:03:23](#)

في مكة ال ياسر فان موعدكم الجنة. من هم ال ياسر؟ هم هؤلاء الثلاثة فيما نعلم ياسر وزوجته سمية عمار وانك لتعجب يا ابا اسامة لعل الاخوة ايضا يشاركون هذا التعجب - [00:03:43](#)

ان يصبر هؤلاء هذا الصبر العظيم يعني ليسوا سادة ليسوا اناسا يطعمون مثلا في شيء من الدنيا في شيء من الولايات في شيء كانوا موالى وهذه بالمناسبة سنة من سنن الله سبحانه وتعالى في اتباع الانبياء - [00:04:03](#)

ذلك ان هرقل لما جاءه ابو سفيان قبل ان يسلم في فترة صلح الحديبية سأله الاسئلة المشهورة ومن ضمن تلك الاسئلة المشهورة قال فمن للذين فمن يتبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم - [00:04:22](#)

قال هرقل وهو القارئ للسنن والعارف بالتاريخ قال كذلك اتباع الانبياء اول ما يتبعه يتبعه هؤلاء الضعفاء وهذه سنة الهية مضت ولها حكم ريسنو هنا ليس المقصود الاشارة اليهم لكن اتأمل كثيرا حقيقة في صبر هذه الاسرة المسلمة - [00:04:40](#)

ما الذي يحدوهم على ان يتحملوا هذه الصنوف من العذاب؟ يعني لك ان تتصور ان عمار وهو الشاب الصغير تفتتح عيناه في اول حياته واول شبابه يذوق الوان العذاب. ويرى امه تطعن في عفتها - [00:05:00](#)

في حربة في موضع عفتها من رأس الكفر ابي جهل اي شيء يريده هذا الشاب في مقبل عمره لكنه توفيق الله عز وجل لكنه تثبيته. حينما يرى الانسان اصناف العذاب فلا يزيده ذلك الا ثباتا. ولا يزيده ذلك الا يقين - [00:05:16](#)

بصحة الطريق الذي هو عليه وبموعود الله تبارك وتعالى ولا ريب ان ما كان يسمعه عمار ووالداه من هذا التثبيت النبوي لا ريب ان له اثرا عظيما لكن دعنا نقرأ - [00:05:33](#)

هذا المشهد الذي كان يتعرض له عمار ووالداه من زاوية اخرى وهي ان الله سبحانه وتعالى ابتلى هذه العصبة المؤمنة في البدايات بهذه الالوان من العذاب ورسول الله يراهم ولا يملك لهم شيئا - [00:05:48](#)

ما يملك شيئا الا ان يقول هذه المثبتات فقط ولهذا تعرف ان يعني بهذه المواقف تعرف فضل المهاجرين وسبقهم وتعرف ان هذا السبق له ضريبته في الثبات والصبر والتحمل وله ضريبته في في الدفاع عن دين الله سبحانه وتعالى في اواخر حياتهم فضلا عن اه اوائلها فان الحياة والسنين لا تزيد - [00:06:02](#)

الا ثباتا ورسوخا وقناعة بهذا الطريق الذي هم عليه. وربما كانت هذه العائلة كما ورد في سير من اشهر العائلات في تلك الفترة التي يؤمن فيها الوالدان والابن على عكس بقية الصحابة كان الابن ربما وهكذا نعم فرما - [00:06:27](#)

مكان عامل الاتفاق الاشتراك في الهم كما يقال. اي نعم وربما هذا نستفيد منه شيخ عمر مسألة الاشتراك في الهم والتعاون عليه وان كان مؤلما وان كان صعبا آآ يؤدي باذن الله تعالى على حد قول الخنساء ولولا كثرة الباكين حولي - [00:06:45](#)

على اخوانهم لقتلت نفسي يعني الاشتراك في الهم يخفف. هذا يقودنا ايضا الى نقطة اخرى وهي ان اهل البيت الواحد يعني آآ قد يصابون ويبتلون بمصائب آآ فهذا لا شك انه مما يخفف - [00:07:03](#)

وعلى العكس ايضا ينبغي ان يعني نستفيد من هذا الدرس في ان اهل البيت ينبغي ان يكون بعضهم مثبتا لبعض بعضهم معينا على بعض في خدمة هذا الدين في السعي لانقاذ من آآ يمكن انقاذه من الناس في آآ دعنا نقول - [00:07:18](#)

يمكن تحويل البيت الى فريق عمل لخدمة الاسلام. اي نعم. اب وام وابناء وبنات. كلهم ممكن ان يسخروا لخدمة هذا الدين كفريق عمل هذا بكتابته وهذا بفكره وهذا بماله وهذا بمساعدته. هذا ممكن آآ ان يكون احد الدروس التي تستفاد من هذه الاسرة المباركة - [00:07:37](#)

كان من تميزه كذلك رضي الله عنه وارضاه انه آآ يعني من اوائل الذين اظهروا اسلامهم. نعم. او السبعة الذين اظهروا اسلامهم. وهذا يعتبر امتياز ويعتبر يعني يحسب لعمار من جهتين. من جهة السابق كما قلنا في بيئة تنكر او او تعارض هذا الدين وتعاديه وتحاربه. وكونه مولى من الموالى لا يجب - [00:07:57](#)

له نصره بل يجد الحرب والاذى يعني من قرأ سيرته او سيرة ابي جهل آآ عليه من الله ما يستحق في تعذيب بلاد الاسرة المباركة عرف فضلها الاسرة وعرفة عظيم ما لقوه من الاذى في سبيل الله تبارك وتعالى. وما ذاك الا ليرفع الله عز وجل بذلك درجاتهم عنده. وليكون - [00:08:21](#)

مثل عمار سلوة للمستضعفين. سلوة المؤذنين في سبيل الله تعالى. اليوم اه نجد بعض جراحنا اه آآ تسيل في بورما نجد بعض جراحنا تسهيل في بعض البلاد الاسلامية التي لا يجدون لهم نصيرا الا الله سبحانه وتعالى. قد تكون تخلت - [00:08:41](#)

دول كثيرة اه قد يكون تخلى عنهم من حولهم من ينتظرون نصرتهم لسبب او لآخر. فنقول لهؤلاء لاخواننا الذين قد يسمعون هذا الكلام او يبلغهم ان في عمار لسلوى. ان في عمار لقصة تحكي آآ المعاناة وقصة من القاصص الملهمة - [00:09:01](#)

الثبات والصبر. فاذا كان اولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم يراهم ولا يستطيع ان يفعل لهم شيئا. فانتم اليوم قد ترون من العذاب

ما يراه او ما عمار واهله واهل بيته. وقد لا تجدون احدا يقول لكم شيئا او ينصركم - [00:09:21](#)

اصبروا واقول ان شاء الله تعالى من صبر بدون تحديد لشخص بعينه فان من صبر على الاذى في سبيل الله عز وجل فان مواعده

الجنة باذن الله تعالى وحينها باذن الله تعالى وحوله وقوته - [00:09:37](#)

يرحب المصطفى صلى الله عليه وسلم بكل هؤلاء الصابرين الثابتين. كما رحب يوما بالصحابي الجليل عمار ابن ياسر عندما طلب

الدخول الي ائذنوا له مرحبا بالطيب المحصية. صحيح. وهذا يعني ايضا اشعار وتقدير واحترام. وقد كان عليه الصلاة - [00:09:52](#)

السلام اعظم الناس خلقا مع بعيد الناس. لم يكن فحاشا ولم يكن سبابا ولم يكن لعانا ولم يكن يقابل احدا بما يكره بعيد الناس فكيف

بهؤلاء الخاصة وبهؤلاء الذين لهم سبق اه في اه نصره الدين وفي الثبات عليه. هذا الترحيب - [00:10:12](#)

مرحبا به. ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب. تصور ان تسمعها انت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. بلا شك انها تغسل الوانا من

المعاناة الوانا من الهم تمسح كثيرا من الحزن الذي يمر به عمار وامثاله ممن لا يابه لهم في موازين اهل الجاهلية - [00:10:32](#)

طبعاً سمية رضي الله عنها قتلت مبكرا. وابوه كذلك قتل مبكرا. نعم. عمار يا ابا اسامة اه يعني لقي من الحظوة عند النبي عليه الصلاة

والسلام بحيث اثر هذا القرب في علاقة الصحابة من بعده ها في الخلفاء الراشدين - [00:10:52](#)

خاصة علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ماذا فعل؟ كان يقربه ويدنيه وكان النبي عليه الصلاة والسلام يظهر فضله في

المناسبات منها مثلا لما آآ كانوا يبنون المسجد النبوي الشريف اول ما قدم النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة ذكر له ان -

[00:11:12](#)

دار سقط وان عمارا قد آآ قتل قال كلا لم يقتل او لم يمتم انما تقتله الفئة الباغية انما تقتله الفئة الباغية هذا الامر زاد من علاقة علي

ابن ابي طالب يعني اثر في علاقة الخلفاء من بعده خاصة علي ابن ابي طالب. وقد عمر - [00:11:32](#)

وقد عمر علي رضي الله تعالى عمر عمار رضي الله تعالى عنه طويلا حتى انه لما مات رضي الله عنه كان قد جاوز التسعين. امتدت به

الحياة فلما وقع ما وقع من الصحابة رضي الله عنهم كان مع علي رضي الله تعالى عنه وكان - [00:11:54](#)

آآ من آآ من آآ جملة الاعمال التي اناطها به رضي الله عنه اعني آآ التي انيطت به من قبل الخلفاء ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه

امره على الكوفة فترة من الزمن. وهذا نوع من التكليف والتشريف بل هو محل بل هو اشارة الى مكانته - [00:12:10](#)

ايضا رضي الله تعالى عنه عند هؤلاء الخلفاء مما يذكر ايضا يعني في مناقبه آآ انه شهد المشاهد كلها لم يتخلف عن رسول الله صلى آآ

يوما واحدا من آآ مشهدا من هذه المشاهد العظيمة ولا ريب ان هذه ايضا تضاف الى سجله - [00:12:30](#)

عمار من المواقف التي يعني تستحق الوقوف طارت به الحياة وعمر حتى جاوز التسعين لكنه ما غير ولا بدل ما غير ولا بدل آآ اشرت

قبل قليل لانه كان مع علي رضي الله تعالى عنه - [00:12:48](#)

فلما وقعت الفتنة كان يقول للناس كلمة هي تعتبر منهجا في موازنة الاقوال عمر رضي الله عنه وعلي رضي الله عنه بما معه من الادلة

كانوا يرون انهم على الحق - [00:13:05](#)

وكان بعض الناس انتبس عليهم الامر في خروج عائشة رضي الله عنها في الجيش الاخر وكان يقول عمار ان الله ابتلاكم ها ابتلاكم

اتطيعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ام تطيعونها - [00:13:17](#)

هذا منهج في تقويم الاقوال وتقويم الافعال. ونقول رضي الله عنهم اجمعين. كلهم ما بين الاجر والاجرين. لكن هذا ميزان نستفيد منه

من كلمة عمار. احيانا واذكر انني يعني حدث موقف - [00:13:29](#)

كنت آآ قد آآ قرأت كلمة لاحد العلماء اعجبتني جدا لاول وهلة فلما اه ارسلتها الى بعض الفضلاء من اهل العلم معجبا بها رد علي وقال

هذه الكلمة فيها نظر. قلت ان الذي قالها العالم الفلاني - [00:13:43](#)

على ثقتي بعلمه. وهذا كلام قديم فقال لي اقول لك كما قال عمار زين انظر اتطيعه اتحكم قوله ام تحكم قول النبي صلى الله عليه

وسلم؟ قلت وماذا قال النبي؟ قال كذا وكذا قلت سمعت واطعت - [00:14:01](#)

اذا هذا منهج في التعامل مع المواقف. عندنا موقف دل عليه الدليل بانه هو الحق او آآ قول من الاقوال السنة على انه هو الصواب.

لكن قد نجد عالم من العلماء قال بهذا القول آآ قال بقول يخالف هذا الحديث لعذر من الاعذار اما لان الحديث لم يبلغه - [00:14:16](#)
اما لانه بلغه لكنه لم يصح عنده اما لانه يرى انه منسوخ الى غير ذلك من الاعذار التي بينها العلماء كابن تيمية وغيره في رسالته رفع
المنام عن ائمة هنا نحتاج مثل هذا المنهج والدرس في من حياة عمار في قضية ان الانسان يثبت على الحق الذي يعتقد صوابا -
[00:14:36](#)

والا آآ تأثيره الاسماء آآ ويضغط عليه بانه قال فلان قال فلان. احيانا وللأسف بعض المتعصبة بعض الاقوال الفقهية نعم الذين
يتحمسون وينصرون قول فلان على فلان آآ لانه آآ الذي تبناه هو هذا يعني ينصر هذا القول لان الذي تبناه - [00:14:54](#)
هو العالم الفلاني. مهم. لا ينصره لان هذا هو مقتضى الدليل. وهذا خطأ في الحقيقة الواجب هو تحكيم القول الدليل وما دل عليه الى
اخره من المعاني المعروفة في هذا الباب. آآ يعني يكون الاصل هو تقديم الدليل. وتحكيم قول الرسول صلى الله عليه وسلم وان
خالفه من خالفه - [00:15:16](#)

اعتذر لمن خالفه بكل عذر امكننا لكننا لا نقلده. وانما نتبع ما دل عليه الدليل الذي نرى انه هو الحق والصواب. يا سلام ربما كان من
اللافت آآ في سيرة عمار رضي الله عنه وارضاه - [00:15:36](#)
مسألة التي تفضلت اليها مسألة الثبات حتى الممات. حتى الممات نعم. وقد ظهر ذلك جليا منذ ان اعلن اسلامه وعذب. نعم. الى ان
قتل في في صفيين. وهو في التسعين من عمره. وهو - [00:15:52](#)

كما تفضلت اذا اذا رأى رأيا واذا رأى يعني منهجا وعنده دليل ليست المسألة الان اي نعم تعصب لرأي محض لا هو عنده دليل على
انه هو الحق وكان علي رضي الله عنه من الاشياء التي اه اه يعني احتج بها وجود عمار معه. هم. وجود عمار معه. فالمقصود من هذا
كله ونترضى عن الصحابة اجمعين - [00:16:06](#)

المنهج وهو انك قد تتبلى بقول يعني عندك حديث صريح صحيح صحيح في حكم ما ويأتيك قول لعالم لم الدليل كما قلت او بلغه
لكن ضعفه او يرى انه منسوخ فبايهما تختار؟ تقدم هذا او هذا؟ مهم. وانما تقدم الدليل. جميل. العودة الى الموقف الاول - [00:16:28](#)
حقيقة وهو كما قلت لك الذي ارتبط بعقولنا وقلوبنا منذ ان كنا صغارا الثبات رغم الالم رغم العذاب يعني موقف اه عجيب ولافت جدا
اه يعني لو سمحت لي ان ان اه نسقطه كما نفعنا دائما في سير هؤلاء الاعلام - [00:16:48](#)

والنبلاء نسقطه على حياتنا الان. آآ ما اجمل ان نكون مؤمنين فعلا بالهدف اذا اذا رأيناه هو الصواب وهو الحقيقة ولا اه نستظيم ابا
اي اي معوقات او اي الام تحصل لنا اثر ذلك وليكن لسان حال كل واحد منا وذلك في ذات الله - [00:17:06](#)
من يشاء يبارك على اوصال شلو ممزج يثبت الانسان ويصبر وانما هي ايام كما قال آآ الائمة ايام يوم دون يوم. لباس دون لباس
وطعام دون طعام. انا الان واياك والاخوة المشاهدين نقرأ سير هؤلاء في اسطر - [00:17:26](#)

اليس كذلك؟ بلى. نحن نتحدث الان في عشرين دقيقة عن حياة آآ صحابي عاش تسعين سنة. كم تساوي عشرين دقيقة بالنسبة
لتسعين سنة؟ لا شيء. لا شيء. هي في عمر التاريخ - [00:17:45](#)

لكنها اه حقيقة انما يحفظ التاريخ سير هؤلاء العظماء الثابتين على المنهج الثابتين على الحق. وان كثرت عليهم الضغوط وان واجهوا
ما واجهوا من الالم والمتاعب لكن المنهج يستحق التضحية. المنهج يستحق الصبر. انا يذهلني يا ابا اسامة ان اجد بعض - [00:17:55](#)
الذين يتبنون اديانا باطلة. يعني مثل هات مغاندي معروف انه رأس من رؤوس الهنادكة عندك بعض الشيعيين الذي تبناوا المذهب
الشيعي المنحرف من بعض الرؤوس في في ايام الاتحاد السوفيتي ونحو ذلك - [00:18:15](#)

يقاثلون حتى اخر نفس. يعني المهاتما غاندي مثلا هذا لما اراد الانجليز ان ينقلوه الى بريطانيا رفض ان يغير اللباس. هم. قال لباسي
هذا هو رسالة للفقراء من الهندوس انني ادافع عن قضيتكم. هذا طيب على - [00:18:30](#)
دين باطل ومذهب ضال بلا شك ويصبر هذا الصبر. افلا يكون اهل الاسلام واهل السنة والاتباع اولى بالصبر؟ بلى. بلى جزاكم الله خير
شيخ عمر على ما تفضلتم به من هذه الدروس وهذه العبر من سيرة عمار ابن ياسر رضي الله عنه وارضاه ونسأل الله ان يوفقنا آآ

دائما للافادة من هذه السير - [00:18:47](#)

الجميلة والرائعة لهؤلاء النبلاء العظام الكرام الصفوة النخبة الكبار. اه مشاهدي الكرام هكذا انتهت هذه الحلقة من حلقات الصفوة التي كان الحديث فيها عن الصحابي الجليل عمار ابن ياسر رضي الله عنه وارضاه - [00:19:08](#)

وكانت هذه الحلقة آآ مقدمة لكم كما هي بقية حلقات الصفوة من وزارة الشؤون الاسلامية والوقف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية وضيئها هذه الحلقات كلها في الصفوة وفضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك -

[00:19:26](#)

كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم الذي اشكره جزيلآ كما اشكركم انتم على وعد بقاء قادم بانن الله تعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والذين معه على رحماء تراهم ركعا سجدا يبتغوا - [00:19:42](#)

فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم - [00:20:25](#)